صاحب البنان وقال صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكانما زارني ومن صافح
عالما فكانما صافحني والنظر الى وجه الوالدين عبادة والنظر الى الكعبة
عبادة والنظر الى المصحف عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والجلوس
معه عبادة والاكل معه عبادة وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ عالما
سبعة ايام فقد حفظ الله سبعة الف سنة واعطاه الله كل يوم ثواب
الف شهيد وقال صلى الله عليه وسلم لموت واحد من العالم الذي يعلم الناس
افضل عند الله تعالى واعظم من عبادة الف مائة سنة والكلام في فضل
العالم واهله اكثر ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بطلب العلم وقال اطلبوا العلم
ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وكان كثير من العلماء ان
المراد بهذا العلم علم التوحيد ثم علم الفقه وهو معرفة الفرايض والسنن ومعرفة
الحلال من الحرام وغير ذالك من اصول الدين وكل من اشتغل بتحصيل ذالك فقد
سلك طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه العلم سلك
الله به عز وجل طريقا الى الجنة قال فان الملايكة تضع اجنحتها لطالب العلم
رضا بما يصنع من الفضل وان فضل العالم على العباد كفضل القمر على ساير الكواكب
وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر وان العلما

ورثة

ورثة الانبيا وان العلما لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ
به اخذ بحظ وافر وبان لك الفرق بين النبي والرسول فانه اتي مقرر الشريعة
موسى عليه السلام واما الكتب المنزلة فاعلم ان الله تعالى انزل ماية كتاب
واربعة كتب انزلت خمسون صحفا على شيث عليه السلام وانزلت على خانوخ
وهو ادريس بالعربية عليه السلام ثلاثون صحيفة وانزلت على ابراهيم عليه
السلام عشرة صحف وانزلت على موسى عليه السلام قبل التوراة عشر صحف
وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقال صلى الله عليه وسلم كانت
في صحف ابراهيم كلها ايها المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع
بعضها الى بعض ولكن بعثتك على دعوة المظلوم فاني لا ارد دعوتها وان كانت
من الكافر وكان فيها امثال على العاقل ان لا يكون مغلوبا ساعة يناجي فيها
ربه عز وجل وساعة يحاسب نفسه فيها وساعة يتفكر فيها صنعه الله
وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعوم والمشروب ما خلا الاثلاثة
فزاد لمعاد او مرمة لمعاش ولذة من غير محرم وعلى العاقل ان يكون
بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حفظ كلامه عليه
قلة كلامه الا فيما يعنيه وقال صلى الله عليه وسلم كانت صحيفة موسى عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)